الذّئب الذّي قال

آآآخوووو



أمل ناصر

يكانة يعقوب

الذِّئْبُ الَّذي قالَ آآآخخووو

أمل ناصر   يكانة يعقوب




آآآآآآخخخوووو! آآآآآآ! بببووو! آآآ! ببوو! آآآآ! ببوووو! آآآآآآآخوووو! آآآآخخخووووو!

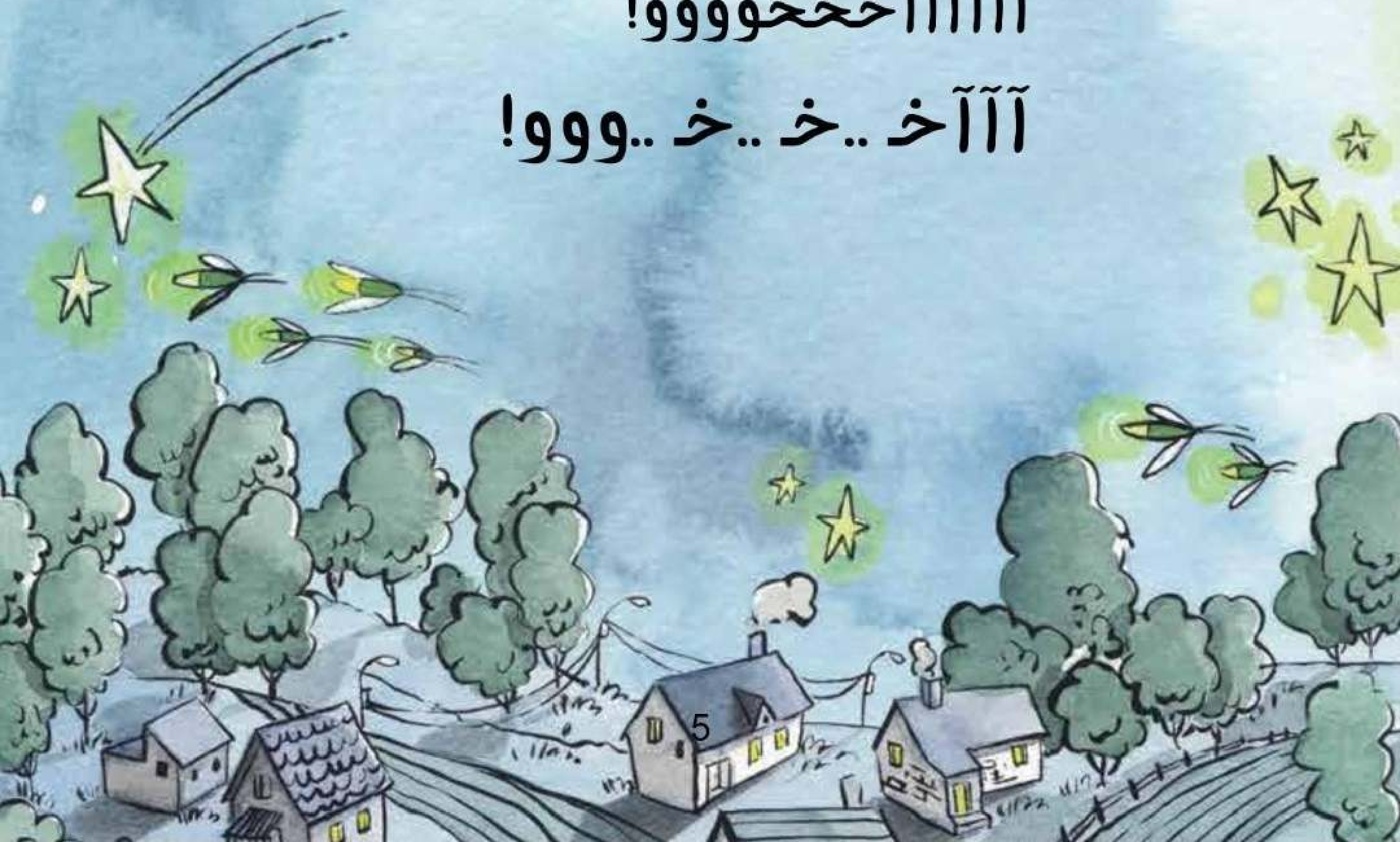
كَعادَتِهِ في كُلِّ لَيْلَةٍ، صَعِدَ الذِّئْبُ إلى أَعْلى
صَخْرَةٍ كَبيرَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلى الغابَةِ.

أَخَذَ نَفَسًا عَميقًا جِدًّا، وَنَظَرَ إلى السَّماءِ
الواسِعَةِ وَالقَمَرِ المُشِعِّ، وَقالَ في نَفْسِهِ:
سَأَعْوي عُواءً تَنْقُلُهُ الرِّياحُ إلى أَصْدِقائي
حَتّى الصَّباحِ.

ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَأَطْلَقَ صَوْتًا عالِيًا:

آآآآآخخخووو!

آآخـ ..خـ ..خـ ..ووو!





تَفاجَأَ الذِّئْبُ مِنْ عُوائِهِ الغَريبِ.

حاوَلَ مُجَدَّدًا: آ خـووووووووو!

آآآخووووووووو!

وَهَكَذا مَهْما حاوَلَ أَنْ يَعْوِيَ:

آعوووووووو...

لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حَنْجَرَتِهِ سِوى كَلِمَةِ:

آآآخووووووو!

فَكَّرَ في نَفْسِهِ قائِلًا: تُرى لِماذا

لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَلْفِظَ حَرْفَ العَيْنِ؟

قالَ الذِّئْبُ في نَفْسِهِ:
لا بُدَّ أَنَّ طَبيبَ القَرْيَةِ لَدَيْهِ العِلاجُ.
حاوَلَ أَنْ يُرَدِّدَ في عَقْلِهِ كَلِمَةَ عِلاجٌ:
عِـ ... عِـ ... عِلاجٌ.
دَخَلَ الذِّئْبُ إلى العِيادَةِ وَهُوَ يَلْهَثُ مِنَ الخَوْفِ،
ثُمَّ قالَ لِلطَّبيبِ: أَيُّها الطَّبيبُ! النَّجْدَةَ!



كُلَّما أَرَدْتُ أَنْ أَقولَ:

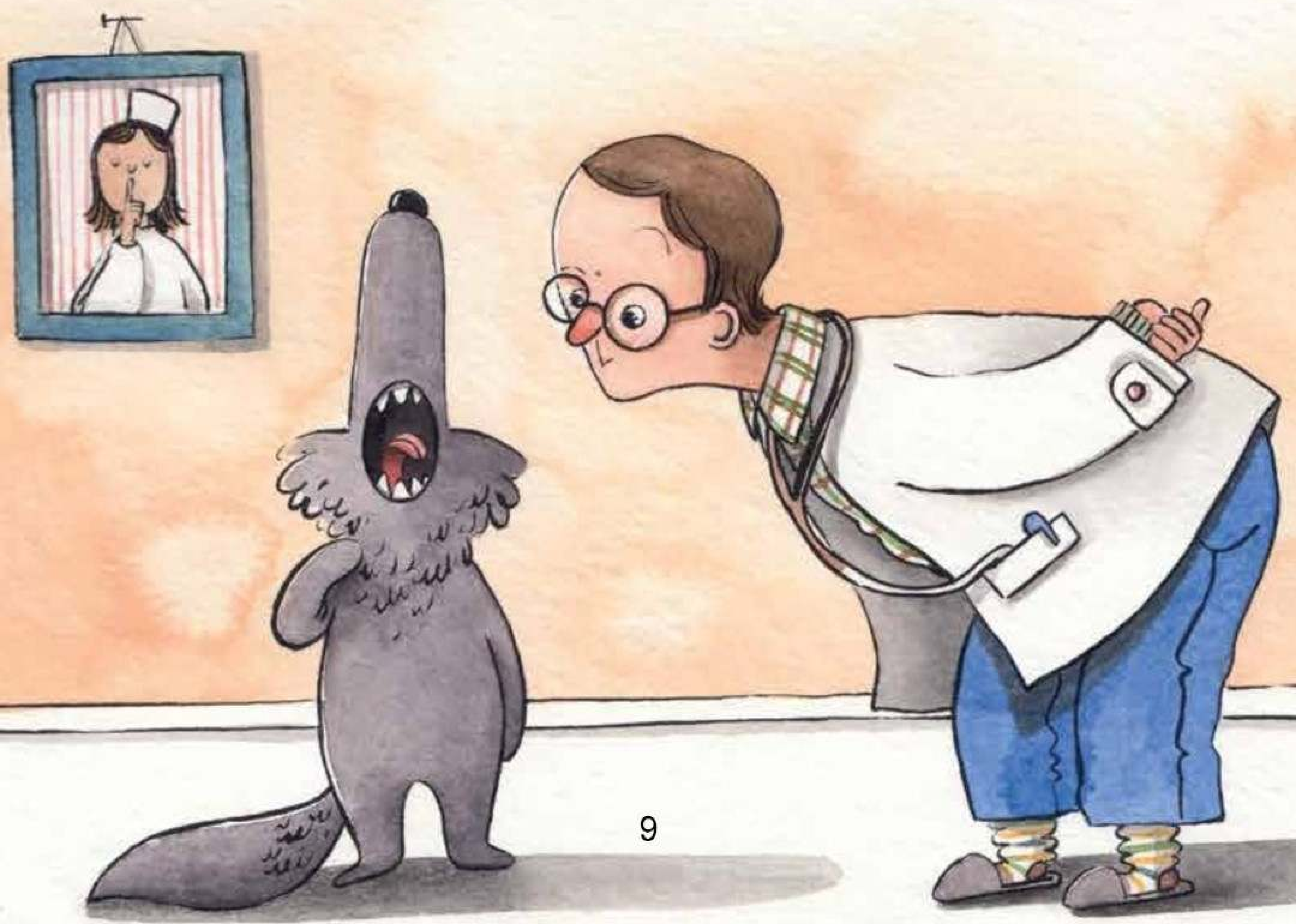
آخووووو، قُلْتُ: **آخووووو، لا آخووووو!**

أَجابَ الطَّبيبُ: ماذا؟ ماذا تَقولُ؟ أَخوكَ؟

مَنْ أَخوكَ؟ لا أَفْهَمُ ماذا تَقولُ!

فَخَرَجَ الذِّئْبُ مِنَ العِيادَةِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالخَيْبَةِ.

تُرى... هَلْ يَسْتَطيعُ الذِّئْبُ أَنْ يَسْتَرِدَّ عُواءَهُ القَوِيَّ يَوْمًا ما؟





فَكَّرَ الذِّئْبُ:
لا بُدَّ أَنَّ الجَدَّةَ لَدَيْها في
عُـ... عُـ... عُلْبَتِها السِّرِّيَّةِ حَلًّا
لِمُشْكِلَتي!
فَـ... **عُـ... عُـ...** عُلْبَتُها فيها
كَثيرٌ مِنَ الأَشْياءِ الغَريبَةِ.



قالَ الذِّئْبُ لِلْجَدَّةِ:
أَيَّتُها الجَدَّةُ! النَّجْدَةَ! كُلَّما أَرَدْتُ أَنْ أَقولَ:
آخووووو، قُلْتُ: آخووووو، لا آخووووو!
لَمْ تَفْهَمِ الجَدَّةُ شَيْئًا مِنْ كَلامِ الذِّئْبِ!

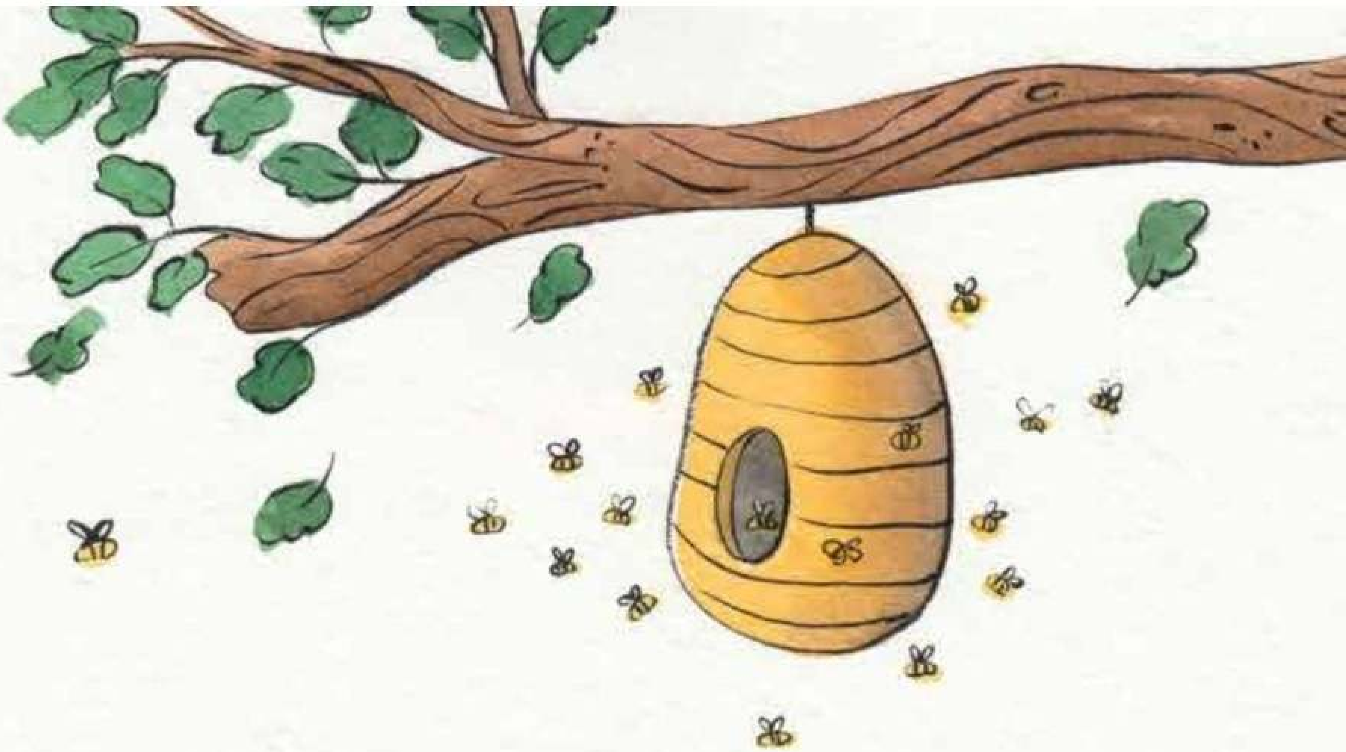


قالَتْ لَهُ: ماذا؟ ماذا تَقولُ؟ أَخوكَ؟ ما بِهِ؟

فَخَرَجَ الذِّئْبُ مِنْ بَيْتِ الجَدَّةِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالخَيْبَةِ.

تُرى... هَلْ يَسْتَطيعُ الذِّئْبُ أَنْ يَسْتَرِدَّ عُواءَهُ القَوِيَّ يَوْمًا ما؟





فَكَّرَ الذِّئْبُ في عَقْلِهِ: وَجَدْتُها!

العَـ... عَـ... سَلٌ!

لا بُدَّ أَنَّ السَّيِّدَةَ فَلافِلَ لَدَيْها قَليلٌ مِنَ
العَـ... عَـ... سَلِ! العَسَلُ سَيَحُلُّ المُشْكِلَةَ.



قالَ الذِّئْبُ لِلسَّيِّدَةِ فَلافِلَ:

أَيَّتُها السَّيِّدَةُ فَلافِلُ! أُريدُ بَعْضَ الخَسَلِ!

فَكُلَّما أَرَدْتُ أَنْ أَقولَ: **آخوووووو**، قُلْتُ:

آخوووووو، لا آخووووو!



نَظَرَتِ السَّيِّدَةُ فَلافِلُ إِلَيْهِ بِاسْتِغْرابٍ وَقالَتْ: ماذا تَقولُ؟ خَسَلٌ؟! هَلْ لَسَعَتْكَ نَحْلَةٌ في لِسانِكَ؟ ابْتَعِدْ مِنْ هُنا سَريعًا!

فَرَكَضَ الذِّئْبُ مُبْتَعِدًا وَهُوَ يَشْعُرُ بِالخَيْبَةِ.

تُرى... هَلْ يَسْتَطيعُ الذِّئْبُ أَنْ يَسْتَرِدَّ عُواءَهُ القَوِيَّ يَوْمًا ما؟



رُبَّما كانَتِ المُشْكِلَةُ في العِطْرِ الَّذي
يَضَعُهُ الذِّئْبُ. فَكَّرَ الذِّئْبُ في نَفْسِهِ:



سَأَذْهَبُ إِلَى **عَـ** ... **عَـ** ... عَطّارِ القَرْيَةِ،
فَرُبَّما يَكونُ لَدَيْهِ **عِـ** ... **عِـ** ... عِطْرٌ سِحْرِيٌّ يُساعِدُني!



قالَ الذِّئْبُ لِلْعَطّارِ:

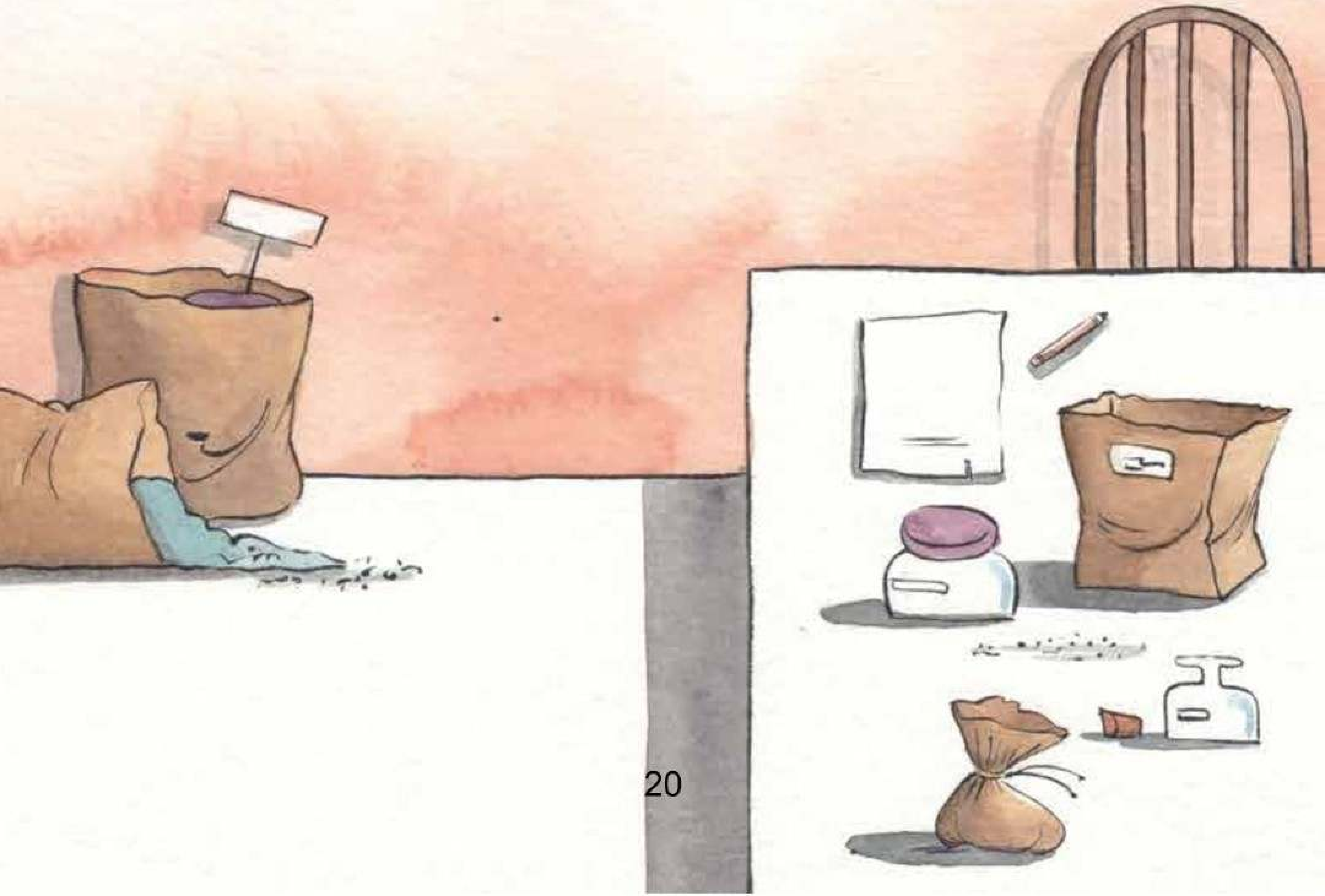
أُريدُ خِطْرًا يُساعِدُني أَنْ أَقولَ: **آخووووو**، بَدَلًا مِنْ:

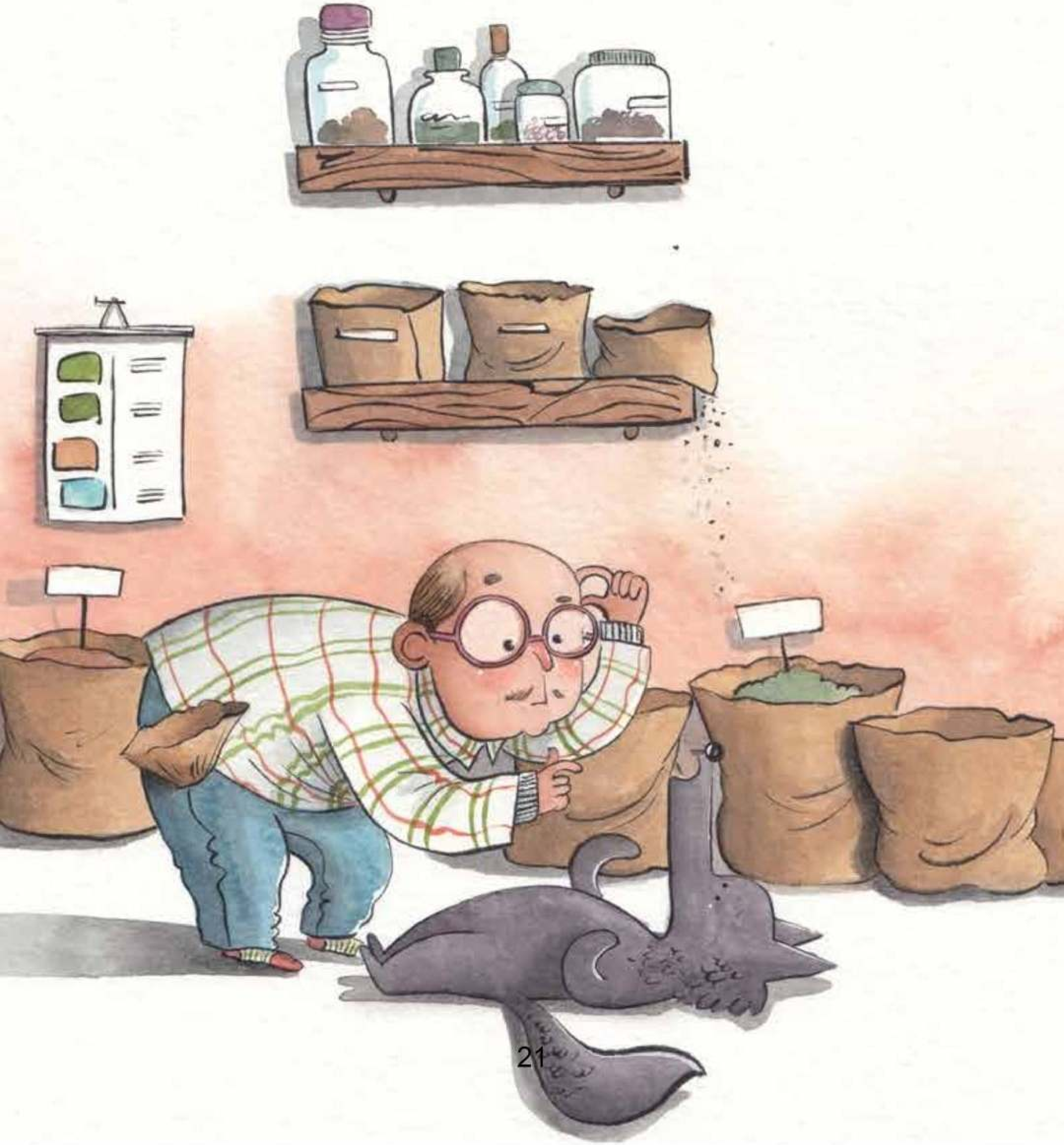
آخووووو!

أَجابَ العَطّارُ: ماذا؟ خِطْرًا؟ لَيْسَ لَدَيَّ أَيُّ عِطْرٍ أَوْ عُشْبَةٍ بِهَذا الاسْمِ. سَأَسْأَلُ عَنْها في المَدينَةِ.

فَخَرَجَ الذِّئْبُ مِنْ عِنْدِ العَطّارِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالخَيْبَةِ.

تُرى... هَلْ يَسْتَطيعُ الذِّئْبُ أَنْ يَسْتَرِدَّ عُواءَهُ القَوِيَّ يَوْمًا ما؟







جاعَ الذِّئْبُ، فَذَهَبَ إلى المَزْرَعَةِ، لِيَطْلُبَ مِنَ الفَلّاحِ الطَّيِّبِ بَعْضَ الفاكِهَةِ.

وَعِنْدَما رَأى الذِّئْبُ الدّالِيَةَ هَتَفَ: **أَيُّها الفَلّاحُ، أَيُّها الفَلّاحُ**، أَرْجوكَ، أُريدُ بَعْضَ الخِنَبِ!

رَدَّ الفَلّاحُ ضاحِكًا: لَيْسَ عِنْدي فاكِهَةٌ
اسْمُها الخِنَبُ. فَتِّشْ في مَزْرَعَةٍ أُخْرى عَنِ الخِنَبِ.
فَتَرَكَ الذِّئْبُ الفَلّاحَ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالخَيْبَةِ وَالجوعِ.

تُرى... هَلْ يَسْتَطيعُ الذِّئْبُ أَنْ يَسْتَرِدَّ
عُواءَهُ القَوِيَّ يَوْمًا ما؟



حَكَّ الذِّئْبُ رَأْسَهُ وَهُوَ يُفَكِّرُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ.

هَلْ كانَتِ المُشْكِلَةُ في أَنَّ الذِّئْبَ لَمْ يُفَكِّرْ جَيِّدًا؟

صاحَ الذِّئْبُ: **وَجَدْتُها!** سَأَذْهَبُ إلى البومَةِ
ميمي، فَهِيَ تَقْرَأُ كُتُبًا كَثيرَةً.

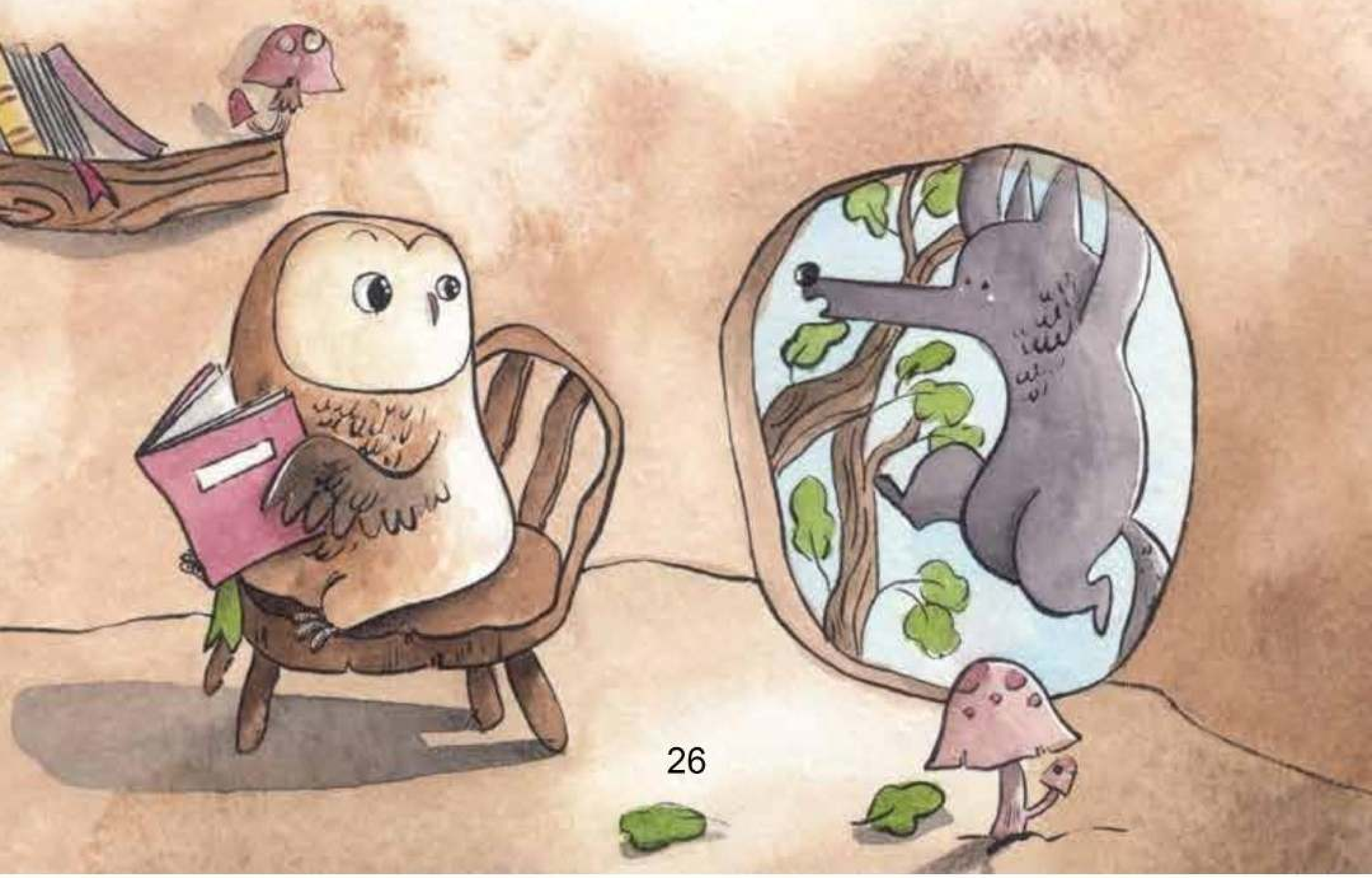




قالَ الذِّئْبُ لِلْبومَةِ: أَيَّتُها البومَةُ الحَكيمَةُ، أُريدُ خَلًّا!

قاطَعَتْهُ البومَةُ: لَيْسَ لَدَيَّ خَلٌّ هُنا. اذْهَبْ إلى الدُّكّانِ.

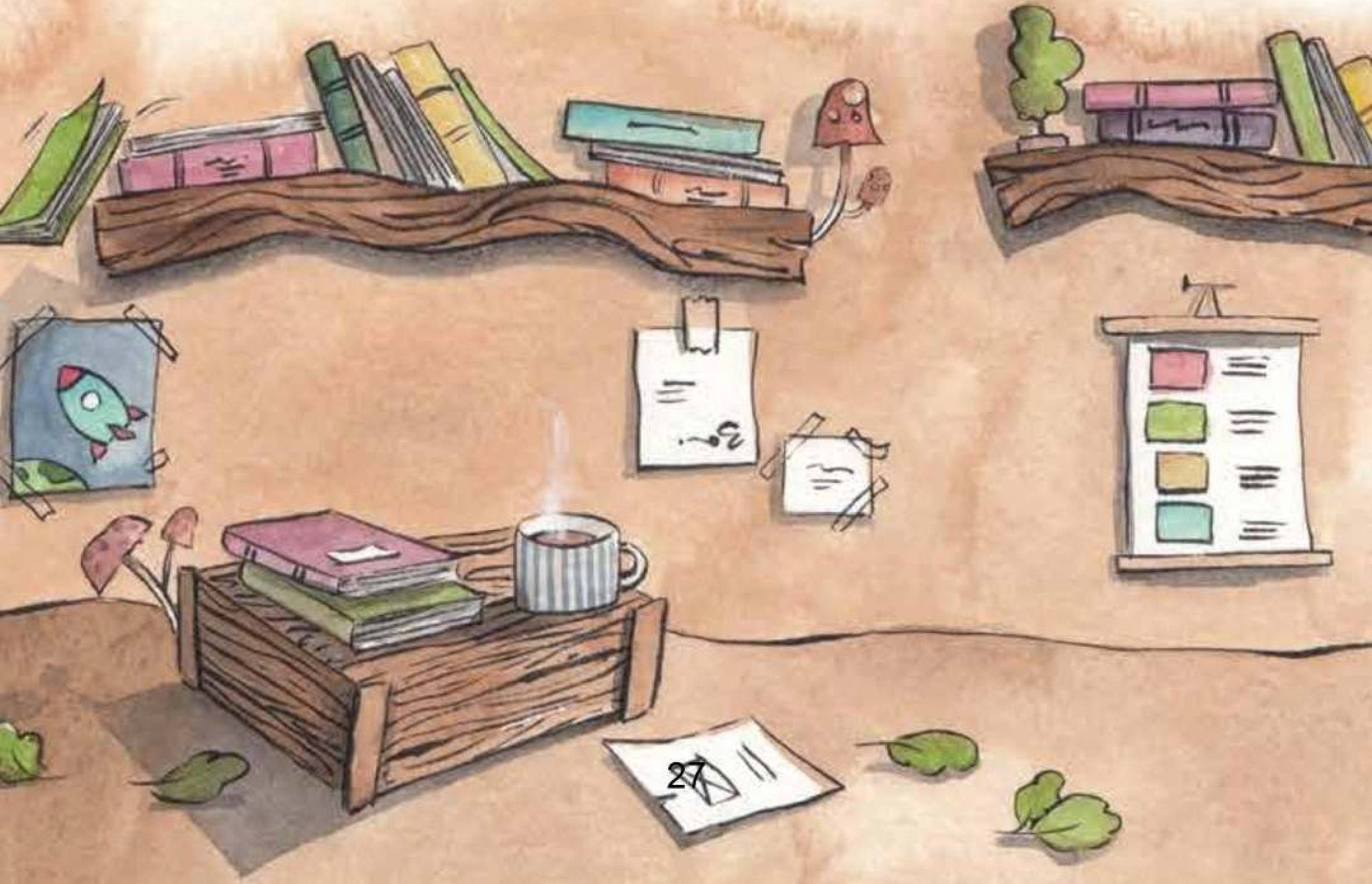
أَجابَ الذِّئْبُ: لا! أُريدُ أَنْ تُساخِديني كَيْ أَقولَ:



آخووووو، بَدَلًا مِنْ: **آخوووو!**

تَعَجَّبَتِ البومَةُ: تُساخِديني؟!

لَكِنَّها فَكَّرَتْ قَليلًا وَقالَتْ: لَدَيْكَ مُشْكِلَةٌ في النُّطْقِ، لا يُمْكِنُ أَنْ يَحُلَّها سِوى خَبيرِ النُّطْقِ وَالحُروفِ، الدُّكْتورِ فيلٍ.



كانَ في الغابَةِ فيلٌ ضَخْمٌ جِدًّا، مَشهورٌ بِأَنَّهُ: الدُّكْتورُ فيلٌ العَجيبُ! لَهُ عَيْنانِ كَبيرَتانِ، وَخُرْطومٌ طَويلٌ جِدًّا، وَأُذُنانِ هائِلَتانِ.

فَحَصَ الدُّكْتورُ فيلٌ العَجيبُ الذِّئْبَ بِدِقَّةٍ.

قالَ لَهُ: أَيُّها الذِّئْبُ، قُلْ: **عـــاااا**.

أَجابَ الذِّئْبُ: **خـــاااا**.

قاطَعَهُ الدُّكْتورُ فيلٌ: لا لا، قُلْ: **عـــاااااااااااااا**.

رَدَّدَ الذِّئْبُ: **خـــااااا**.



قالَ الدُّكْتورُ فيلٌ مُتَعَجِّبًا:

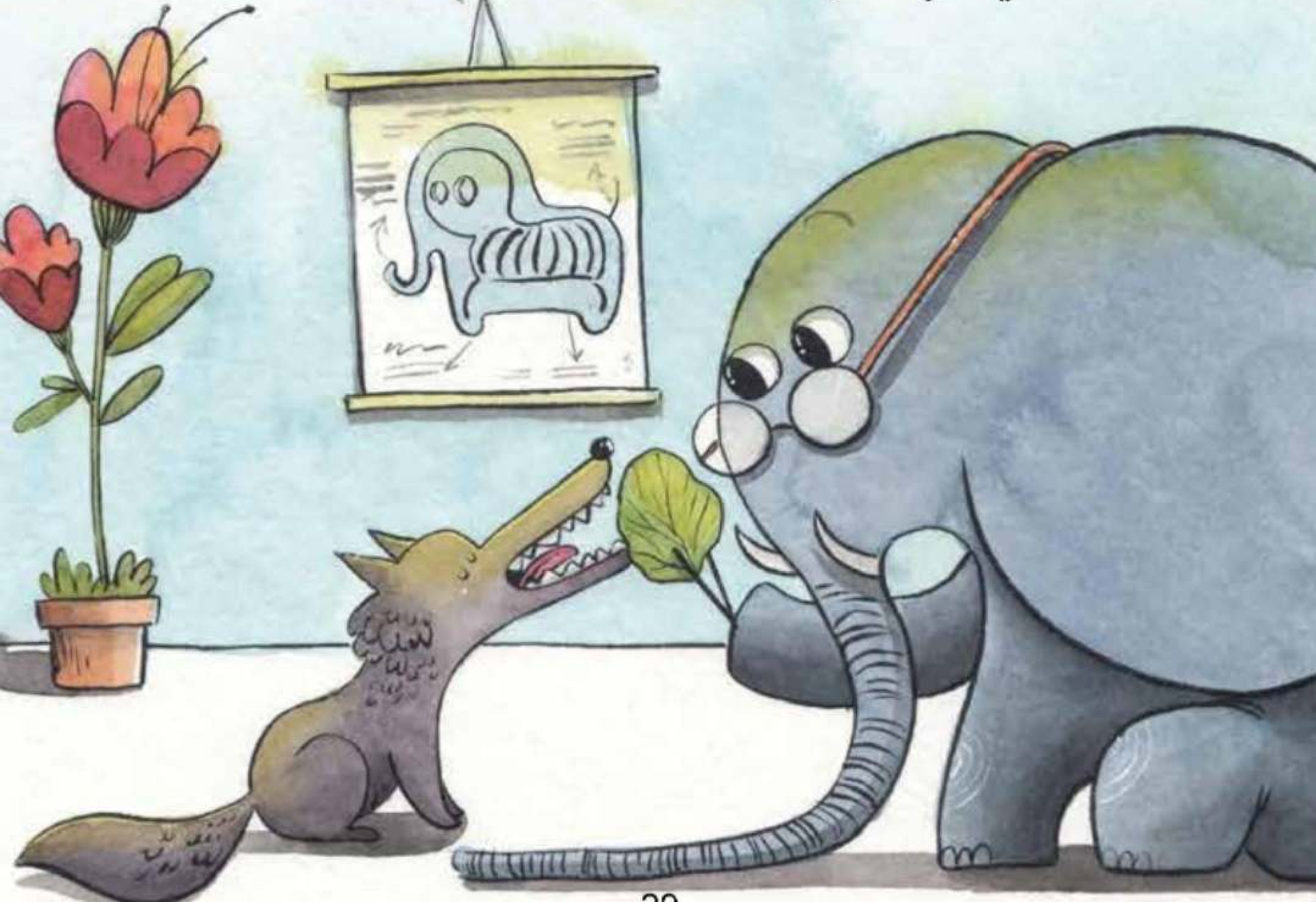
آهاااا، عَرَفْتُ السَّبَبَ!

يَبْدو أَنَّكَ تَبْلَعُ طَعامَكَ

دونَ أَنْ تَمْضَغَهُ.

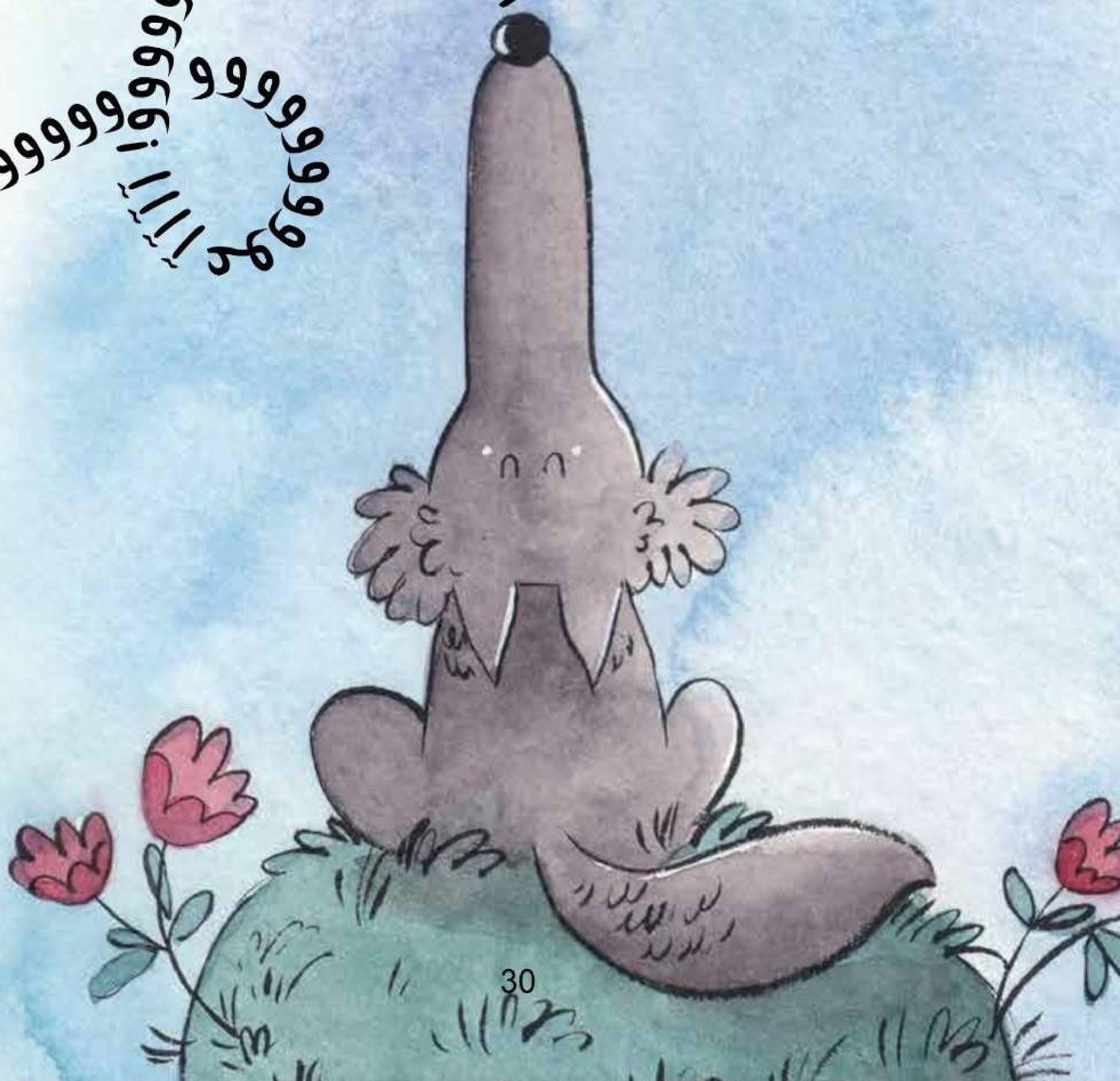
وَجَدَ الدُّكْتورُ فيلٌ وَرَقَةَ

خَسٍّ عالِقَةً في حَلْقِ الذِّئْبِ.



وَحينَما أَزالَها، انْطَلَقَ الذِّئْبُ
فَرِحًا وَهُوَ يَصْرُخُ:

آآآآ عوووووووووووووووووووووو! آآآآ عوووووووو! آآآ



حَتّى سَمِعَ عُواءَهُ الطَّبيبُ وَالجَدَّةُ، وَالفَلّاحُ وَالعَطّارُ،
وَالسَّيِّدَةُ فَلافِلُ وَالبومَةُ، وَأَهْلُ البَلْدَةِ جَميعًا.



دار الياسمين
للنشر والتوزيع

www.alyasminebooks.com

نص© أمل ناصر
رسوم© يكانة يعقوب
التحرير والمراجعة: هديل مقدادي
التدقيق اللغوي: أمل الشواربي
تصميم: ليلى لوباني

الترقيم الدولي: 7-63-682-9957-978
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 2023/1/210

رقم التصنيف: 813.9282

الواصفات: /القصص العربية//أدب الأطفال//الأدب العربي//العصر الحديث
الطبعة الأولى: 2023

